مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

اسباب وآثار الفقر في المجتمع الحضري

(دراسة الحالة مدينة كوستي)

Causes and effects of poverty society

(kosti City case study)

د. جمال محمد لقمة جربو

أستاذ مساعد جامعة الضعين
كلية التربية

gamallogma@gmail.com

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

مستخلص

هدفت الدراسة لتعرف على الأسباب وآثار الفقر في المجتمع الحضري، وعرض سمات ظاهرة الفقر ومحدداتها، ودراسة دقيقة لوضع الفقراء في منطقة الدراسة لقصد معرفة أهم نقاط القوة والعوامل التي تسهم في تعزيزها وتحسس المسؤولين لضرورة الحاجة الماسة للاهتمام بمشكلة الفقر وخفضها. واستخدام الباحث في دراسة عدة مناهج منها: المنهج التاريخي وذلك لدراسة التطورات التاريخية لظاهرة الفقر في منطقة الدراسة، وربطها بظاهرات الطبيعية والبشرية، وايضاً المنهج التحليلي والتجريبي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: هنالك ارتباط وثيق بين الفقر و الجريمة و خاصة سرقات، وكذلك ساهم استمرار السنوات الجاف في مناطق غربي الولاية في نزوح السكان إلى المدن، وزيادة حدة الفقر بسبب فقدان المزارعين والرعاة مصادر دخلهم، وكما توصلت الدراسة إلى عدة التوصيات من أهما: تحديد الحد الأدني لأجور ورواتب العاملين يقلل من حدة الفقر. تعديل في المنهج التعليمي، الذي ترسخ في اذهاب الطلاب تهميش الأعمال الريفية خاصة الزراعية منها؛ مما يشجع الهجرة عكسية إلى المدن وعمل في أعمال اليومية بأجور متدنية.

الكلمات المفتاحية: الفقر– الفقر الحضري– اسباب الفقر– آثار الفقر

Abstract

The study aimed to identify the causes and effects of poverty in urban society, present the features and characteristics of the phenomenon of poverty and its determinants, and carefully study the situation of the poor in the study area in order to know the most important strengths and factors that contribute to its enhancement and sensitize officials to the urgent need to pay attention to the problem of poverty and reduce it. The researcher used in the study of several approaches, including: the historical method in order to study the historical developments of the phenomenon of poverty in the study area, and link them to natural and human phenomena, as well as the analytical and experimental method. The study reached several results, the most important of which

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

are: There is a close link between poverty and crime, especially thefts, as well as the continuation of dry years in the western regions of the state contributed to the tendency of the population to cities, and the increase in poverty due to the loss of farmers and pastoralists sources of their income, and the study also reached several recommendations, the most important of which are: Determining the minimum wage and salaries of workers reduces poverty. A modification in the educational curriculum, which was entrenched in the marginalization of rural work, especially agricultural ones, which encourages reverse migration to cities and low-wage daily work.

1:1 مقدمة:

تعتبر ظاهرة الفقر من أهم المعضلات التي واجهتها المجتمعات والحكومات منذ أقدم العصور. وفي القديم ارتبطت ظاهرة الفقر بفقدان الموارد أو بالحروب التي تؤدي إلى القهر، ولذا فإن الأديان السماوية جميعها قد أولت ظاهرة الفقر اهتماماً خاصاً (قناة الجزيرة، 2012م). يعيش اليوم فوق كوكب الأرض أكثر 8 مليار نسمة، ويبلغ عدد السكان الدول النامية منها 4.3 مليار نسمة، ويعيش منها ما يقارب 3 مليار نسمة تحت خط الفقر وهو دولاران أمريكيان في اليوم، ومن بين هؤلاء هنالك 1.2 مليار نسمة يحصلون على أقل من دولار واحد يومياً، وفي البلدان النامية نجد أن نسبة 33.3% من السكان ليس لديهم مياه شرب آمنه أو معقمة صالحة للشرب والاستعمال الادمي، و25% منها يفتقرون للسكن اللائق، و20% يفتقرون لأبسط الخدمات الصحية الاعتيادية. و20% من الأطفال لا يصلون لأكثر من الصف الخامس الابتدائي، و20% من الطلبة يعانون من سوء ونقص التغذية (وهب، 1996م). ويوجد في المجتمعات النامية 800 مليون شخص لا يحصلون على الطعام الذي يكفيهم، وبينما نجد أن500 مليون يعانون بصورة مزمنه من سوء التغذية وأن 17 مليون نسمة يموتون كل عام من أمراض لا شفاء منها.

وأن أكثر من ثلث سكان العالم الذين يعيشون تحت مستوى خط الفقر يسكنون العالم الإسلامي (الأمم المتحدة، 2000م)، وبلغ عدد العاطلين في الدول العربية 19 مليون نسمة في وهي أعلى معدلات البطالة في العالم (الأوائل،

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

2012م). وظل أداء الاقتصاد السوداني منذ الاستغلال دون التوقعات وخصوصا في ضوء الهبات والخيرات التي تتمتع بها بلاد من موارد طبيعية بالإضافة إلى موقع الجغرافي جيد يؤهلة أن يكون من بلدان مزدهرة، وعلى رغم من كل ذلك ظل السودان من الدول التي تاني من انتشار الفقر بكل أنواعها بسبب عم الاستقرار السياسي وعدم استقلال جيد للموارد المتاحة.

2.1 منطقة الدراسة: تقع مدينة كوستي في ولاية النيل الأبيض، وفي جنوبي السودان وتحدها من ناحية الغربية مدينة تندلتي، ومن ناحية جنوبية الشرقية مدينة ربك، وتقع مدينة كوستي بين خطي عرض 12،30،13 درجة شمالاً، وبين خطي طول 31،30،33.

خريطة رقم (1) توضح محلية كوستي

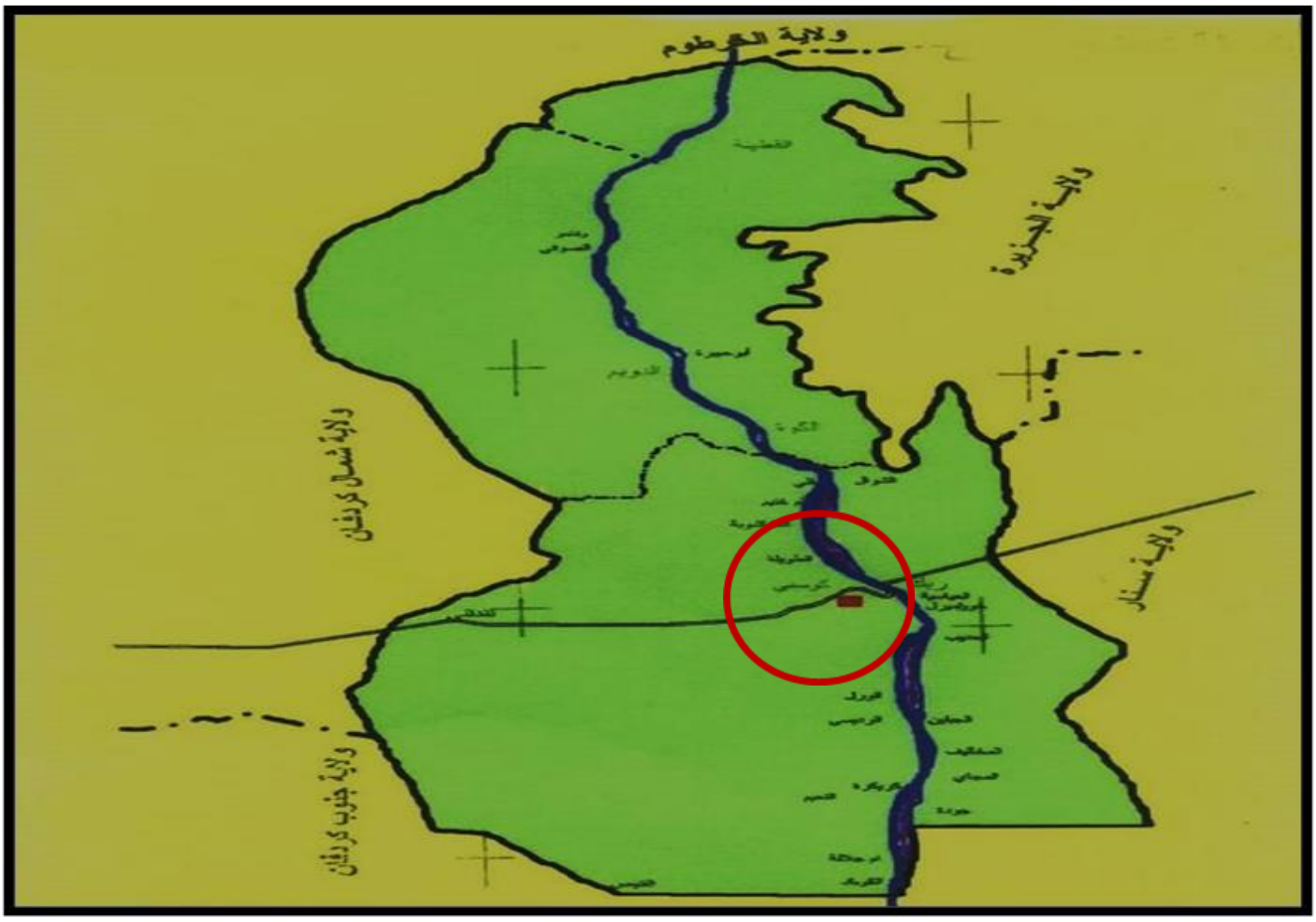

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المصدر: مركز القومي للإحصاء بتصرف من الباحث.

3:1 مشكلة البحث:

تعاني محلية كوستي من انتشار ظاهرة الفقر الحضري نتيجة لعدم استقلال الموارد الطبيعية المتوفرة بالمناطق الريفية إضافة إلى السياسيات الحكومية الخاطئة اتجاه المشاريع المروية، وتكرار سنوات الجفاف التي قضي على الاقتصاد الريفي سوء كانت الزراعية أو الرعوية مما أدي إلى فقدان الثروة الحيوانية، وتسبب في ارتفاع الجنوني في أسعار السلع الاستهلاكية في ظل ثبات الأجور والمرتبات، وتوقف اغلب المصانع مما زاد معدلات البطالة وانتشار الاقتصاد الهامشي الذي يعاني من ضعف القوة الشرائية أمر الذي أسهم في تزايد معدلات الفقر الحضري والريفي. وعلية يحاول البحث الوقوف على أسباب التي أدت إلى ذلك وايجاد الحلول لها.

4:1 أهمية البحث:

1. تتبع أهمية البحث في مواكبة الاهتمام العالمي بقضايا الفقر
2. تطرق لأسباب الفقر وتحديد إطار المفاهيمي للفقر من حيث أسباب ومؤشرات وآثار الفقر
3. الوقوف على مشكلة الفقر في محلية كوستي وتحديد أسبابها وتقديم حلول.

5:1 أهداف البحث:

يهدف هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للفقر.
2. عرض سمات وخصائص ظاهرة الفقر ومحدداتها وطرح عددا من المؤشرات لقياس ظاهرة الفقر.
3. دراسة دقيقة لوضع الفقراء في منطقة الدراسة لقصد معرفة أهم نقاط القوة والعوامل التي تسهم في تعزيزها.
4. تحسس مسؤولين للجاجة ماسة للاهتمام بمشكلة الفقر.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

6:1: فروض البحث:

1. يعتبر تكرار سنوات الجفاف والتدهور البيئي من أهم العوامل التي أسهمت في تزايد معدلات الفقر.
2. سياسية التحرير الاقتصادي والارتفاع المستمر في أسعار السلع والخدمات مع محدودية الدخل من العوامل المساعدة في تزايد حدة الفقر.
3. النمو السكاني السريع وكبر حجم الأسر يزيد من معدلات الفقر.
4. تعاني محلية كوستي من ارتفاع معدلات الجريمة.

7:1 اسباب اختيار الموضوع:

الاهتمام العالمي والإقليمي والمحلي بمشكلة الفقر، لان الفقر من اخطر الأمراض الاجتماعية فتكاً للمجتمعات، إضافة إلى ان الموضوع الفقر من الموضوعات الحديثة في الدراسات الجغرافية.

8:1 منهج البحث :

1. المنهج التاريخي : هي تعقب وتتبع الظاهرة تاريخية من خلال أحداث ووقائع أثبتها المؤرخون أو تناقلتها الروايات أو ذكرها أفراد وتم تسجيلها في احد المصادر التي يمكن الوقوف بهاء أو الرجوع أليها (سيف .1998م) وتم استخدام هذا المنهج بدراسة التطورات التاريخية لظاهرة الفقر بمنطقة الدراسة.
2. المنهج التحليلي : تعتمد على تحليل أسباب والإجراء الدراسة المستخدمة البحث أدوات ووسائل مختلفة لجمع معلومات وتحليلها .
3. المنهج التجريبي : هي موقف محكم يدبره الباحث ويتحكم فيه حول ظاهرة معينه يتم تعميم فرض معين لها بهدف ملاحظة ومشاهدة إثر هذا الفرض، وتجميع كافة البيانات والمعلومات وتحليلها واستخلاص النتائج ذات دلاله حول المدي الذي بلغه إثر هذا الفرض وقياسه والوصول الي حلول قابلة للتطبيق، ولرسم صورة الفقر في السودان استعنا منهج دراسة حالة الفقر في المنطقة الدراسة وذلك عن طريق التعمق في دراسة الخصائص الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

9:1 طرق جمع المعلومات

1. مصادر الأولية :

المقابلة شخصية : هي الاتصال الشخصي المنظم والتفاعل اللفظي المباشر الذي يقوم به فرد مع فرد آخر أو معأفراد آخرين هدفه استشارة أنواع معينة من المعلومات و البيانات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص و العلاج و التقويم.

الملاحظة: وهي إعمال العقل البشري في ظاهرة معينة بغية الوصول إلى نتائج، للاستفادة من ملاحظة الظواهر ووضع الفرضيات (عبد المؤمن، 2008، ص226).

استبانه : وهي قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث (الصيرفي، 2001، ص115).

جدول رقم (1) توزيع حجم العينة في منطقة الدراسة

الحي	مجموع الأسر بالاحياء المختارة	حجم العينة
السوق الكبير	188776	19
النخلات إمتداد 30	1324	9
مربع 64	644	7
البحيرة مربع 54	5617	15
الصحافة 45	2998	11
النيل مربع 59	1041	9

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الشاطئ شمال	1976	8
الحلة الجديدة شرق	2692	13
حي الرحمة	927	9
المجموع	205995	100

2. **المصادر الثانوية:** الكتب والمراجع والدوريات ورسائل الجامعية ووثائق المختلفة واروراق العلمية وغيرها.

1.10 حدود البحث:

حدود المكانية: ولاية النيل الأبيض مدينة كوستي.

حدود الزمانية: 2000-2012م.

ثانيا: الإطار النظري

أولاً: مفهوم الفقر :

1. التعريف لغوي للفقر : من الإدراك العام يمكن القول بأن الفقر هو عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة (تودارو، 2006) .

2. تعريف الفقر في مرجعيات الدولية :

تعريف أوسكار لويس 1987 تشير إلى الفئة أو الجماعة من الناس الموجودة في أي مجتمع والتي تتسم بمجموعة من الخصائص والسمات تجعلهم يوصفون بشكل جسدي بأنهم فقراء (وهيب،1996، ص 140). تعريف علي وهب: يعني الحرمان علي أشده بحيث لا يمكن الحصول علي الحاجات الأساسية للعيش إلا نادرا و هذا لا يتجاوز الحد الأدني للبقاء علي الحياة **(Greenald ,1983,p691)**

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تعريف قراوهيل: هي حاله من النقص المادي الذي يترجم بصفة عامة بمستوي الدخل النقدي الذي يبقي دائما أقل من مستوي حد الفقر.

تعريف تونسند: يعني أفراد أو أسر أو مجموعة من السكان في حالة فقر حين تعوزهم الموارد اللازمة للحصول على التغذية النموذجية (عطية ،1992 ،ص110).

تعريف منظمة التعاون الاقتصادي : حيث يتم عزل فئات معينة في المجتمع و يتم النظر اليها بوصفها محتاجة أو فقيرة أو محرومة ....الخ.

التعريف الشامل الذي حاول البنك الدولي وضعه لهذه الظاهرة ، والذي يقول بأن " الفقر هو عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة " فأنه يعتمد بدرجة كبيرة على مفهوم الحد الأدنى ، ومفهوم مستوى المعيشة ، كما يعتمد بدرجة كبيرة على المجتمع الذي تتم فيه حالة التوصيف ، فالفقر في الريف الهندي أو الصيني مثلا ، والذي يؤدي أحيانا إلى الموت بسبب الجوع يختلف عن الفقر في أقطار أوروبا الغربية أو الولايات المتحدة مما أدي إلي تعدد وتنوع مفاهيم الفقر و التي تشمل في التالي :

1. **الفقر المطلق:** يعرف بأنها الحالة التي لا يستطيع فيها الإنسان ، عبر التصرف بدخله ، الوصول إلى إشباع الحاجات الأساسية المتمثلة بالغذاء والمسكن والملبس والتعليم والصحة والنقل .

2. **الفقر المدقع** : يعرف بأنها الحالة التي لا يستطيع فيها الإنسان عبر التصرف بدخله ، الوصول إلى إشباع الحاجة الغذائية المتمثلة بعدد معين من السعرات الحرارية التي تمكنه من مواصلة حياته عند حدود معينة .

3. **الفقر النسبي:** تعرف بأنها نسبة السكان تحت خط الفقر إلى إجمالي السكان ، وهذه النسبة تقيس الأهمية النسبية للفقراء سواء كان ذلك على مستوى الأفراد أم على مستوى الأسر (تودارو 2006م).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ثانياً: أسباب الفقر:

نجد أن أهم أسباب الفقر تندرج تبعا لأسباب أو أبعاد رئيسية وهي أما بعد سياسي أو اجتماعي وتعتبر تلك الأبعاد ذات تأثير قوي على الفرد والمجتمع ككل.

أولا : البعد السياسي:

نجد في هذا البعد أن التوزيع الجغرافي لبعض البلاد قد يؤثر على مستوى المعيشة بالنسبة لأفراد المجتمع وذلك بسبب قلة الموارد المتاحة للأفراد وبالتالي يؤثر على مستوى المعيشة نظرا لسوء التوزيع الجغرافي. نجد أيضا الحرب قد تؤثر على مستوى معيشة الفرد وتجعله يعيش في مستوى أدنى للمعيشة، وذلك لأن الحروب تؤثر على النشاط الاقتصادي وعلى الموارد الموجودة؛ والحصار الذي يفرض على أي بلد على الأفراد أيضا لأنه يوقف أي نشاط أو استثمار وبالتالي لا يجد أفراد المجتمع أمامهم إلا الموارد المتاحة لهم وبالتالي يصلوا إلى مرحلة الفقر المطلق وهي عدم القدرة على إشباع الحاجات الأولية (كالمأكل – والملبس).

ونجد أيضا أن بعض السياسات في بعض المجتمعات تكون السبب في ظهور ظاهرة الفقر والتي ترجع إلى امتلاك بعض من أفراد المجتمع الثروات وأيضا السلطة والبعض الآخر لا يستطيع أن يملك شيئاً من هذا. (ثابت، 2005)

ثانياً: البعد الاقتصادي:

ويندرج تحت هذا البعد ما يعتري النظام الاقتصادي من تقلبات وتحديات يسهم فيها التقدم العالمي والتطور على مختلف الاوجه، وعدم استغلال الثروات والإمكانات بالشكل الصحيح، وما يطرأ على الجانب الاقتصادي من تغيير كالعولمة والخصخصة وغيرها. كل هذه العوامل وغيرها لها تأثير إيجابي او سلبي على أفراد المجتمع ومستوى معيشي (ثابت ، 2005) .

ثالثاً : البعد الاجتماعي:

ويظهر من خلال الظروف التالية :

1. ثقافة المجتمع والمبادئ التي يقوم عليها هل هي المساواة أم اللامساواة بين أفراد المجتمع.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

2. عدم تقديم الخدمات مثل الرعاية الصحية والتعليم وفرص العمل بالنسبة لأفراد المجتمع تعتبر من أهم الأسباب المؤدية لظهور الفقر.

3. ظهور النظام الطبقي والتمايز بين الطبقات والذي يؤدي إلى عدم وجود مشاركة فعالة بين أفراد المجتمع أيضا من أهم أسباب الفقر .

4. عدم الاهتمام بالتنمية الثقافية بالنسبة لأفراد المجتمع قد يكون ضمن الأسباب المؤدية لظهور الفقر .

ونجد من خلال طرح الأبعاد الثلاثة السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع اختلاف الأسبابالناتجة من خلال هذه الأبعاد إلا أنها تعتبر مرتبة ببعضها وذو تأثير قوي على هذه الظاهرة وهي الفقر وينتج عن كل ذلك الحالات التالية:

1. البقاء في دائرة الحروب مما يؤدي بدمار أفراد المجتمع وانهياره ككل.

2. انعدام أو تدني في مستويات الدخل.

3، انتشار البطالة.

4. انخفاض مستوى المهارة وظهور الأمية (الجهل).

5. ظهور وانتشار الأمراض وانخفاض مستوى الرعاية الصحية مما تؤدي إلى ارتفاع معدلات الوفيات (الأمم المتحدة ، 1988).

6. نقص وسوء التغذية والتي تؤدي لانتشار الأمراض.

7. تدني مستوى الإسكان.

8. ظهور المشكلات الاجتماعية مثل التفكك الأسري الناتج عن عدم قدرة رب الأسرة على تحمل المسؤولية لباقي أفراد الأسرة والتي تؤدي إلى:

9. اللجوء إلى نزول الأطفال إلى مجال العمل وترك الدراسة لمساعدة من احتياجات الأسرة من مأكل وملبس.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

10. انتشار الجرائم مثل القتل والسرقات والاختلاس الناتج من انخفاض الدخل ومستوى المعيشة والرغبة في الثراء أو الحصول على المال لسد احتياجات الأسرة.

11. قلة فرص التعليم بالنسبة لأفراد المجتمع.

12. نقص القدرة والضعف الجزئي والكلي عن المشاركة بفاعلية في الحياة الاجتماعية والاستمتاع بثمار التطور الحضاري والتنمية.

رابعاً: بعد الاقتصاد السياسي :

تتم عبر مجموعة معينة من أصحاب النفوذ و تأثير و النقل المستقبل، مع استثناء مكاسبهم الشخصية في ظل عدد السكاني الضخم ، أن الاقتصاد السياسي يركز و يعتني بالعلاقات المتشابكة بين الاقتصاد والسياسة مع أعطاء أهمية خاصة لدور القوة والسلطة في اتخاذ القرار السياسي ، يلاحظ ذلك في سيطرة أشخاص محدودين في الشركات مؤثرة كشركات السكر أو اسمنت يسيطر عليها أشخاص محدودين و معروفين تتعدد بالأصابع اليد . وبالمثل في كثير من مجالات التجارية وشركات هي من أهم أسباب التي أدي إلى تعميق فوارق بين الطبقات المجتمع.

ثالثاً: مؤشرات الفقر :

1. نسبة التعليم . 2. نسبة أميه. 3. معدل وفيات الرضع 4. معدل الحصول على مياه الشرب نقية.

5. نسبة تصريف المياه القذرة. 6. نسبة البطالة (الأمم المتحدة ، 1988) . يلاحظ أن كل هذه مؤشرات منخفضة في المنطقة الدراسة نجد أن نسبة التعليم 59% أما أن حصول الي المياه شرب نقية تكاد محدودة جدا ، و نسبة البطالة العالية سواء كانت بطالة متعلمة أوغير متعلم .

ربعاً: آثار الفقر:

1. **آثار السياسية للفقر** : حيث يترتب على شيوع الفقر في المجتمع عدة آثار سياسية منها :

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

1. **الاستبداد السياسي ، والتبعية** السياسية في الداخل من خلال أن القوة تكون لأصحاب الأموال والنفوذ ، وشراء الذمم في الداخل ، والتبعية السياسية للخارج ،أي للدول الاستعمارية المانحة للقروض والمساعدات

2. والواقع الفعلي للشعوب الفقيرة هي أنها تعاني من الاستبداد السياسي والدكتاتورية المطلقة ، وأن للفقر دوراً في صنع المستبد والدكتاتور الذي يعتمد على الشعارات البراقة وعلى دعم الطبقات الجاهلة ، وأبعاد الطبقات المتعلمة والسياسية عن مراكز القرار ، والمشاركة السياسية ، ومؤسسات المجتمع المدني ، وبالمقابل إعطاء الدور الأكبر للعسكر ، وإنفاق العسكري، لذلك يظهر لنا بوضوح أن هناك خطة لتطبيق سياسة التجويع وفقر في عالمنا أسلامي لإعداده للاحتلال المباشر من جديد.

3. الاضطراب السياسي وعدم الاستقرار ، حيث تدل التجارب الواقعية على أن الفقر أحد أسباب الفوضى والاضطراب ، وأن معظم المشاكل السياسية تعود إلى الفقر والعوز والحرمان ، وأن غنى الشعب أحد أهم الأسباب لإستباب الأمن ، لأن الأمن من مصلحته ، ومصلحه ساله فيحافظ عليه ، ناهيك أن المجتمع الفقير محروم تنقص فيه نسبة المتعلمين ،وتزداد فيه نسبة الأمية ، ولا سيما إذا رأى الفقير المعدوم أن الأغنياء يتمتعون بغناهم المفرط وهو يتصور جوعاً ، فلا يستبعد منه أن يبتل كل جهده للفوضى والاضطراب حتى يكون الجميع سواء ، ناهيك عن استغلاله من قبل الأعداء للتجسس وإثارة المشاكل والقلاقل ، كما يحدث الآن كما حدث في المنطقة الدراسة عديد من اضطرابات السياسة بسبب ضيق معية و الفقر و ارتفاع أسعار السلع أساسية . (قناة الجزيرة ،2012)

2. **الآثار العقدية ، والفكرية ، والأخلاقية :**

للفقر تأثيره على العقيدة ، إذا لم يكن الفقير قوي إيمان ، حيث قد يصيبه الشك والريبة في حكمة الخالق ، حينما يرى الغني المترف القاعد متبطل ، ثم يرى نفسه مع جده وعمله لا يجد شيئاً لذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ من الفقر مع الكفر ، فيقول : (اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر)[1] وكان أيضاً يقول : (إني أعوذ بك من الفقر ، والقلة ، والذلة ، وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم)[2] وكذلك لا ينكر للفقر دوره السلبي وخطره على الفكر ، من حيث اله يجعل صاحبه مشغولا بضرورات الحياة لنفسه وعياله ، فلا يبقى له وقت للتفكير في الابداع . في الغالب – ولذلك قال الفقهاء لا يقضي القاضي وهو جوعان.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

3. **الآثار الاجتماعية :**

1. انتشار جريمة (مخدرات – سرقة – خش – الزنا) تلاحظ في أعون الأخير انتشار جريمة السرقة في المدينة كوستي هي ظاهرة كانت نادرة وهي ظاهرة أظهرته ضغوط الحياة خاصة بعض ارتفاع الأسعار هبط مجموعة كبير جدا إلى داخل نطاق خط الفقر كم حددها الأمم المتحدة 3 دولار في اليوم ، بنا علي هذا مقياس نجد أن موظف دولة داخل نطاق خط الفقر وان 33 % من الموظفون دولة في المنطقة الدراسة داخل خط الفقر أي أن راتبهم الشهري دون 18 جنية في اليوم علما أن دولار تجاوز 6 جنية السوداني .

2. تحلل الاجتماعي و روابط داخل الأسرة في سنوات نلاحظ انتشار ظاهر الأطفال الشوارع والزيادة عدد شحادين مقارنة بخمسة سنين الماضية .

3. تفشي الأمية والعمل الأطفال فقد أظهرت الدراسات التعليم تؤدي إلي زيادة بدلا من تخفيض عدم المساواة في توزيع الدخل أي أن التعليم وفقا لهذه دراسات يعمق سوء توزيع الدخل ، ويرجع سبب الأساسي إلي وجود ارتباط موجب بين مستوي التعليم ومستوي الدخل حيث تزيد دخول العاملين الذين حصلوا علي التعليم في الأساس وذلك بمقدار يتراوح بين 300% –800% ة حيث يتوقف مستوي الدخل بعدد سنوات التعليم فان قدرا كبيرا من عدم المساواة في الدخل سوف يتولد إذا نسبة كبيرة من الطلاب فئات الدخل العليا و المتوسطة هي التي تلتحق بالتعليم الثانوي و الجامعي . وبإيجاد شديد اذا كان الفقراء لا يستطيعون الالتحاق بالتعليم الثانوي والجامعي أسباب مالية فإن نظام التعليم سوف يبقي علي عدم الدالة في توزيع الدخل وربما يزيدها ، فالفقراء هم أول من يتسويون من التعليم لأنهم يحتاجون إلى العمل كم أنهم أول من يطردون خارج الفصل لأنهم ينامون نتيجة سوء التغذية ، كم أنهم أول من يفشلون في الاختبارات الخاصة باللغة الانجليزية و الفرنسية لأن أطفالهم ليس لديهم فرصة المنازل لتعلم اللغات فالآباء الفقراء يكتفو بتعليم أبنائهم عند المستوي يحصلون على وظيفة

حتي لو كانت وظيفة حقيرة . في الوقت الذي يتركوا فيه بناتهم بجانبهم دون التعليم و هكذا تدور حلقة المفرقة (المصدر السابق).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

خامساً: النظريات الفقر :

1. النظرية حلقة المفرغة :

هناك مجموعة من القوى أو العوامل أو المؤثرات التي تتفاعل مع بعضها بطريقة دائرية شأنها إبقاء الدول المتخلفة في حالة تخلف مستمر لا يمكن خروج منها ومن أمثله تلك الحلقات (الحلقة المفرغة للفقر) التي تقول بأن انخفاض دخل الفرد يؤدي إلى انخفاض مستوى التغذية وانخفاض المستوى الصحي ، وهذا يؤدي إلى انخفاض الكفاءة الإنتاجية وبالتالي إلى انخفاض مستوى الدخل ومن ثم العودة إلى حيث بدأنا ، وبهذا لا تستطيع الدول الخلاص من تلك الحلقة ، وهناك العديد من أمثالها فمثلا بدون منظمين لا توجد تنمية وبدون تنمية لا يوجد منظمون ، ومثال التخلف يؤدي إلى انخفاض الإنتاجية الزراعية وهذا يؤدي إلى سؤ التغذية ، مما يؤدي إلى انخفاض الادخار والاستثمار وبالتالي إلى قلة الإنتاج والدخل والادخار، وهذه النظرية عوضا عن ،أنها تعجز عن تحديد بداية الحلقة فأن تفسيراتها تعتبر سطحية وتبسط الأمور، لأن مشكلة التخلف مشكلة مركبة فانخفاض الادخار على سبيل المثال لا يرجع فقط إلى انخفاض الدخل في جميع الأحوال إنما تتحكم فيه عوامل كثيرة وهكذا يمكن نقد هذه الحلقات التي تبدو لأول وهلة منطقية في دائريتها (الساطع، 2009م) .

2. النظرية الاشتراكية في الاقتصاد:

فترى هذه النظرية أن القضاء على الفقر وإنصاف الفقراء لا يمكن أن يتم إلا بالقضاء على طبقة الأغنياء، ومصادرة أموالهم وحرمانهم من ثرواتهم من أي وجه جاءت. وفي سبيل ذلك يجب تأليب الطبقات الأخرى في المجتمع عليهم، وإثارة الحسد والبغضاء في صدورهم، حتى ينتصر في النهاية أكثر عدداً وهي الطبقة العاملة الكادحة التي يسمونها "البروليتاريا ". ولم يكتف دعاة هذه النظرية بهذا بل ذهبوا إلى محاربة مبدأ الملكية الخاصة نفسه، وتحريم التملك على الناس أياً كان مصدره. يقول جورج بورجان وبيار راسبير في كتابهما (هذه هي الاشتراكية): يقول البعض: إن الاشتراكية تعني حرية الفرد واحترامه فيجيب آخرون: بل إنها تمليك وسائل

الإنتاج للشعب والسعي لتثبيت دكتاتورية الطبقة العاملة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

3. النظرية الرأسمالية في الاقتصاد:

وترى هذه النظرية أن الفقر شر من شرور الحياة ومعضلة من المعضلات، ولكن المسئول عنه هو الفقير نفسه ولا دخل للدولة أو الأمة أو الأغنياء بذلك. وهنا فتحت حرية المال وتملكه بكل طريق، وأن مالك المال أحق بماله من سواه، وله حرية التصرف المطلق بما يرى دون تدخل من شرع ولا قانون ولا يحاسب ولا يكلف برعاية غيره كواجب عليه إلا بقدر ما يراه هو من عاطفة وشفقة.

5. نظرية العولمة في الاقتصاد:

ترى هذه النظرية أنه لا بد من انصهار العدد الهائل من الاقتصاديات الفردية ، والأقليمية والوطنية في اقتصاد عالمي شمولي يتجاوز الحدود ولا مكان فيه للخاملين.(العولمة وسبل المواجهة حاضرة)

سادساً: الفقر علي مستوي العالم : أن العالم بأثرة يواجه يوما جديدا عندما يستيقظ سكانه كل صباح ومن ثم فهم يعملون تحت ظروف مختلفة وفي ظل أوضاع متفاوتة ومتباينة فالبعض منهم يعيش في المنازل المريحة التي توجد بها عديد من الغرف والكماليات وكما يملكون الكفاية من المأكل والملبس والمأوي ويتمتعون بالرعاية الصحية و كم يملك كل منهم درجة معقولة من الأمن المالي والإمكانيات المالية والمادية وغيرها ، أما أحرون وهم تقريبا أكثر من ثلاثة أرباع سكان العالم فهم أقل حظا، حيث نجدهم لا ملجأ ولا مأوي لكثير منهم ويحصلون علي نصيب اقل من الطعام والملبس ولا يكاد يوفرون ضروريات الحياة فهم فقراء كما أنهم محرومون من خدمات التعليم والصحة والرعاية الطبية وعلي سبيل المثال أذا نظرنا ألي عائلة متوسطة في أمريكا الشمالية سنجد انه من المحتمل أن عائلة تتكون من أربعة أفراد دخلهم السنوي يتراوح مابين 30 الي 40الف دولار تقريبا هذه هو بمثابة النموذج المثالي للأمم الغنية الذي يسيطر علي معظم الإمكانيات وثروات ودخول العالم، ومن ناحية أخري تغرب الشمس علي أماكن بها كثير من الانتهاكات البيئية و المعيشية وهذا مانراة بين الشعوب الأسيوية والأفريقية وفي أمريكا الشمالية فهم لهم أسلوب معيشة خاص بهم اقل حظا وأكثر فقراء ، علي سبيل مثال نجد عائلة أسوية تضم عشرة أفراد وهم يعيشون بدخل سنوي يتراوح

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

مابين 250 إلي 300 دولار تقريبا. (المصدر السابق) بعض الأرقام والحقائق التي توضح حالة الفقر على مستوى العالم ومن أبرز تلك الأرقام، ما ياتي :

1. الناتج المحلي الإجمالي لأفتر 48 دولة (أي ربع بلدان العالم) يقل عن الثروة التي جمعها أغنى ثلاثة أشخاص في العالم.

2. دخل مليار شخص إلى القرن الحادي والعشرين وهم غير قادرين على القراءة أو التوقيع باسماتهم.

3. أقل من 1% مما يصرف في العالم سنوياً على شراء الأسلحة كان كافياً لوضع كل الأطفال في مدارس في عام 2000 (قناة الجزيرة ، 2013)

4. تتسع الفجوة بين الغني والفقير في الدولة الأغنى عن أي دولة صناعية أخرى.

5. مجموع ثروة أغنى 200 شخص في العالم بلغت تريليون دولار في عام 1999 ، ومجموع الدخول المشتركة لنحو 582 مليون شخص في الـ43 دولة الأقل تطور بلغ 146 مليار دولار.

6. يعيش اليوم 1.3 مليار شخص على أقل من دولار في اليوم ، ويعيش 3 مليارات تحت مستوى دولارين و 1.3 مليار شخص لا يصل إليهم الماء النظيف و3 مليارات لا تصل إليهم خدمات ا لمجاري، ومليارات لا تصل إليهم الكهرباء.

7. يوجد في المجتمعات النامية 800 مليون شخص لا يحصلون على الطعام الذي يكفيهم ، بينما نجد أن 500 مليون يعانون بصورة مزمنة من سوء التغذية وأن 17 مليوناً يموتون كل عام من أمراض لا شفاء منها.

8. أن 37 %من سكان العالم أسلامي بعيشون تحت مستوى خط الفقر أي ما يعادل 504 ملايين شخص وتبلغ نسبتهم ألي فقراء العالم39% ، وهذا يعني أن أكثر من ثلث سكان العالم الذين يعيشون تحت مستوى خط الفقر يسكنون العالم أسلامي. و. إلى أن كبار منظري السوسيولوجيا الدولية من أمثال فرد هاليدي ، وأنتوني غيدنز ، يعتبرون الفقر وسوء توزيع الدخل العالمي هما التحدي الأكبر الذي يواجه عالم القرن الواحد والعشرين. والأرقام تتحدث بنفسها عن عمق مشكلة الفقر العالمي ، فهي تشير إلى أن ما يقارب 1.2 إلى

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

1.3 مليار من البشر أي ما يعادل خمس البشرية مازالوا يعتبرون فقراء جداً ، أي أنهم يعيشون على دولار واحد أو أقل في اليوم، وأنه لو تم رفع خط الفقر قليلاً فقط لوصلت نسبة الفقراء في العالم إلى ما يزيد عن الثلث. أما على المستوى العربي فإن أكثر من ثلثي السكان يقيمون في الأقطار المنخفضة الدخل، وهناك أكثر من 70 مليون عربي يقعون تحت خط الفقر (الأمم المتحدة 1988) .

سابعاً: مؤشرات الفقر في منطقة الدراسة

1. تدني مستوي الدخل والإنفاق

جدول رقم (2) يوضح إنخفاض الدخل الشهري بمنطقة الدراسة

إجمالي متوسط الدخل	الفئات بالجنية	عدد الأسر	النسبة %
4500	150 وأقل	31	27
6100	350-250	21	24
6650	450-350	19	21
6050	550-450	11	12
6500	650-550	10	9
52500	750-650	7	6
750	أعلى من 750	1	1
83050	المجموع	100	%100

المصدر العمل المداني 2014م.

يشير الجدول رقم (2) إلى تدني مستوي الدخل الفرد في منطقة الدراسة ، ونجد أن القوة الشرائية لبقاء الرفرد على القيد الحياة 1.25 دولار أمريكي وفق هذا المقياس نجد ان 87% من عينة الدراسة تحت خط الفقر المدقعK وبلغ حجم الأنفاق على الغذاء 74% م الدخل، والإنفاق على الصحة 7%، و الإنفاق على التعليم 9% وملبس 3.9 و المياه 6% (جدول رقم 3).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

جدول رقم (3) يوضح الإنفاق الشهري لأرباب الأسر بمنطقة الدراسة

أوجة الإنفاق	النسبة
الغذاء	74
الصحة	7
التعليم	9
المياه	6
الملبس	3.9
المجموع	%100

المصدر: العمل الميداني 2014م.

يشير جدول رقم (3) إلى الإنفاق الشهري لعينة الدراسة، حيث يؤكد الإحصائيات العمل الميداني إلى تدني أو عجز في إنفاق على الصحة، والتعليم، والملبس؛ بسبب تدني في المستويات الدخل بين السكان المنطقة، حيث يؤكد على انتشار الظاهرة الفقر على المستوي الدخل والإنفاق معًا.

جدول رقم (4) عدد الوجباب اليومي:

عدد الوجبات	عدد الأسر	النسبة
وجبة	7	7
وجبتان	84	84
ثلاث وجبات	9	9
المجوع	100	%100

المصدر العمل الميداني، 2014م.

يشير جدول رقم (4) إلى عدد الوجبات المتناولة في اليوم، حيث اشارة نسبة 84% من عينة الدراسة إلى تناول وجبتان في اليوم، ونسبة الذين يتناول ثلاث وجبات بلغ 7% فقط من عينة الدراسة.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تاسعاً: أسباب الفقر في منطقة الدراسة:

1، الاقتصاد السياسي : تعني سيطرة و هيمنة عدد معين من التجار للسلع وبعض الخدمات دون منافسة، و لديهم بعض تسهيلات الحكومية(الضرائب و ترخيص وغيرها) انجد 20% من عينة البحث يشيرون أن أسباب الفقر في منطقة الدراسة نتيجة لعدم المساواه في السوق و منافسة الحرة، ولذلك تفاقم الفقر و توسعت فوارق بين طبقات الاجتماعية (شكل رقم 1) يوضح أن نسبة كبيرة من اري مبحوثين يرون أن الاقتصاد السياسي آثر كبير في توسيع الدخول و زيادة الفقر.

2. أسباب السياسية: تتمثل في عدم اهتمام الدولة بمشاريع الزراعية وخاصة المروية، ولذلك تدهور إنتاج الزراعي مع تدهور خصوبة التربة ، وتسبب في هجرة العكسية من الريف إلى المدن واعتماد علي الأعمال الهامشية وبدخول منخفضة؛ أمر الذي فاقم مشكلة الفقر. يشير نسبة 20% من أراء مبحوثين أن مشكلة الفقر مرتبطة بعوامل السياسية بالإضافة إلى خصخصة بعض المصانع الحكومية.

3. أسباب الاجتماعية : بسبب انتشار البطالة وانخفاض مستوى الرعاية الصحية تؤدي إلى انتشار الأمراض و تدني مستوى الإسكان، وكل ذلك يساهم في ظهور المشكلات الاجتماعية مثل التفكك الأسري؛ الناتج عن عدم قدرة رب الأسرة على تحمل المسؤولية لباقي أفراد الأسرة والتي تؤدي إلى ذيادة معدلات التسرب التعليمي في وسط الأطفال ومزاولة بعض الاعمال لمساعدة الأسر لسد احتياجات اليومية.

أسباب الاقتصادية : نتيجة لعدم استغلال الثروات والموارد بطريقة أمثل، وانعكاسها على الجانب الاقتصادي من تغييرات، والخصخصة بعض الشركات، و توقف عدد من المصانع أمر الذي انعكس بشكل مباشر علي مستوى معيشة السكان وزيادة مستويات البطالة والفقر في وسط السكان المنطقة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

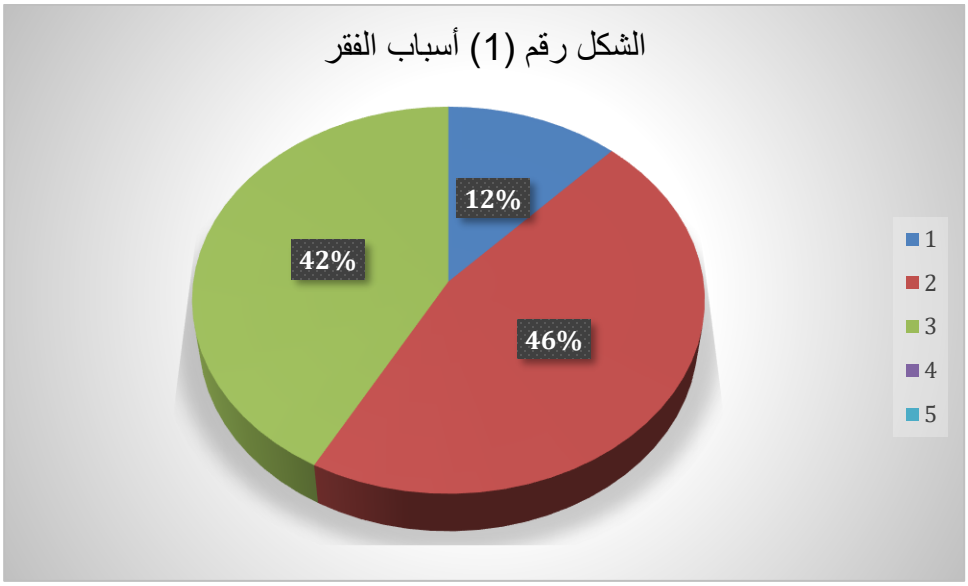

(المصدر: العمل الميداني 2014)

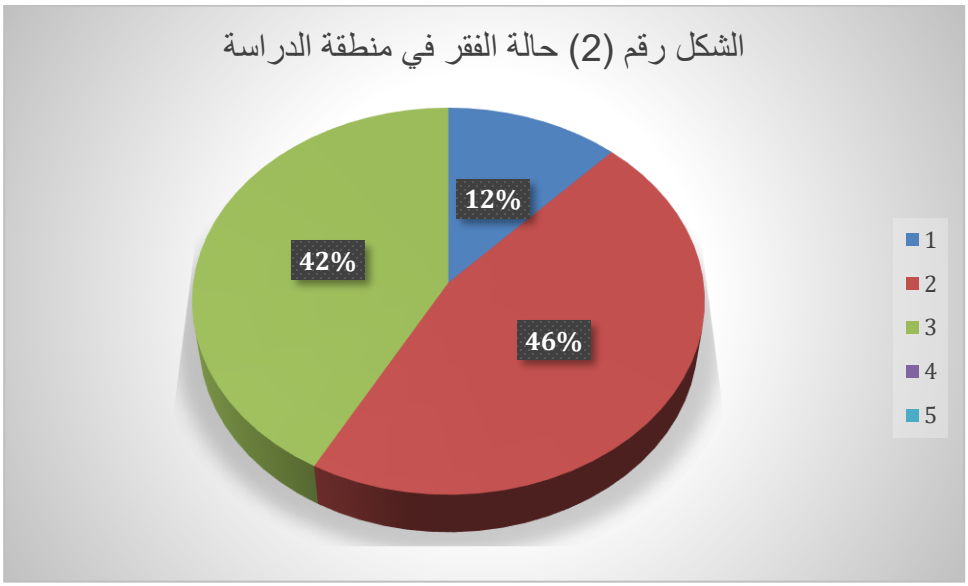

(المصدر: العمل الميداني2014)

يلاحظ أن 42% من السكان منطقة الدراسة ذات دخول متوسطه هذا أمر بالغ خطورة خاصة ما زيادة اسعار السلع و الخدمات، بالتالي يواجهون خطر هبوط في دائرة الفقر وخاصة ما تدهور المشاريع الزراعية المروية الذي يعتمد

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

عليها عدد كبير من السكان المنطقة . بإضافة 46% من السكان المنطقة الدراسة فقراء أي يعشون بأقل من 2 دولار أمريكي في اليوم، ولهذا لابد من تطوير المشاريع الزراعية وتوفير فرص ورفعال أجور والمرطبات لحد من شدة الفقر في المنطقة الدراسة.

النتائج:

1. ساهم استمرار السنوات الجاف في مناطق غرب الولاية في نزوح عدد من السكان إلى داخل مدينة كوستي؛ وساهم ذلك في زيادة حدة الفقر بسبب فقدان المزارعين والرعاة لمصادر دخلهم الرئيسي.
2. هنالك نوع جديد من الأنواع الفقر هو الفقير العامل؛ وليست في الأعمال الهامشية بل يشمل نسبة كبير من العاملين في المؤسسات الحكومية بسبب لانخفاض دخلهم اليومي عن المستوي الذي حددها الأمم المتحدة وهي 3 دولارات في اليوم.
3. الاقتصاد السياسي من أكبر أسباب التي أدي إلي توسيع الفوارق في دخل بين أفراد المجتمع.
4. هنالك ارتباط وثيق بين الفقر و جريمة و خاصة سرقات لان هذه ظاهرة ليست شايع الوجود في المنطقة الدراسة وسبب الذي ساهم في ظهورها الفقر؛ نتيجة لهبوط عدد كبيرة من السكان المنطقة عند المستوي خط الفقر بسبب ارتفاع أسعار السلعة.

التوصيات

1. تحديد الحد الأدني لأجور ورواتب العاملين يقلل من الفقر.
2. إتباع النظام الاقتصادي الحر يقلل من نسبة الفقر
3. تعديل في المنهج التعليمي، الذي ترسخ في اذهاب الطلاب في تهميش الأعمال الريفية خاصة الزراعية منها مما يشجع الهجرة عكسية إلى المدن وعمل في أعمال اليومية بأجور متدنية.
4. تقديم دعم للعاملين في الحرف المختلفة وخاصة الزراعية لمتواجهة آثار الجاف والتغيرات المناخية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/12/2022
العدد الرابع: ص.ص 338-360 ISSN: XXXXXXX Issue: N4
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المصادر والمراجع

1. تودارو، ميشل، 2006م، التنمية الاقتصادية، دار المريخ للنشر، الرياض.
2. ثابت، حالة جمال، 2005، الفقر في أفريقيا واستراتيجية اختزاله، مجلة قراءات الافريقية، العدد السابع.
3. الجريد الأوئل ، 2012م الفقر في الوطن العربي، العدد 251، الخرطوم).
4. الساطع، الضوء، 2009م، نظرية الحلقة المفرغة للفقر، منتديات أعمال الخليج. رابط www.thegulfbiz.com.
5. الصيرفي محمد عبد الفتاح حافظ، 2001م، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحث، دار اوائل للطباعة والنشر، عمان.
6. عبد المؤمن، علي معمر، 2008م.مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار 7 أكتوبر للمطبوعات والنشر، بنغازي.
7. عطية، فليب، 1992م، أمراض الفقر والمشكلات في العالم الثالث، المجلس الوطني للثقافة والفون والآداب، الكويت.
8. قناة الجزيرة الاخبارية، 2012م البطالة والفقر في وطن العربي.
9. وهيب، علي 1996م، خصائص الفقر والأزمات في العالم الثالث ، دار الفكر، بيروت
10. تقرير التنمية لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، 2000م.
11. تقرير التنمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي،1988م.
12. Douglas, Gerrnald 1983, Ed Encyclopedic, Economecam, pares